

كلمة رئيس التحرير

الشيخ عبد الكريم الحائري نجمٌ تَلَأَّ في ظلمات الزمن

الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، عالم جليل صنع بصمة خالدة في تاريخ الأمة الإسلامية. لم يكن مجرد فقيه يعيش بين الكتب أو متفرغاً للدراسة فقط، بل كان إنساناً يحمل في قلبه هموم أمته، وروحاً متلهفة لنشر العلم، والإصلاح، والخير. نشأ في قرية بسيطة، لكنه كان صاحب عزيمة متوقدة، قاطعاً مسافات طويلة في سبيل طلب العلم، ليصبح منارة هادية في ظلمات عصر مليء بالجهل والظلم.

كان الشيخ عبد الكريم نموذجاً للعالم العامل، الذي لا يكتفي بالعلم النظري، بل يسعى لتطبيقه على أرض الواقع. لقد رأى العالم من حوله يموج بالفتن والمكائد، لكنه لم يفقد الأمل أبداً. حمل قلباً نابضاً بالإيمان، وروحاً متفائلة قادرة على مواجهة التحديات. وقف في وجه الظلم والجهل بعزيمة لا تلبين، وزرع في قلوب تلامذته بذور العلم والتقوى، وسقاها بالإخلاص والعمل الجاد.

في زمن انتشرت فيه الفتن وخفتت الأصوات، لم يرفع الشيخ صوته بالصراخ أو الضجيج، بل بالحكمة والعلم. كان مثالاً في التواضع والبساطة، محباً للناس، رافضاً للبهرجة، وساعياً دوماً لمصلحة الأمة. استطاع أن يحيي الحوزة العلمية في قم المقدسة، تلك الحوزة التي أصبحت مركزاً للعلم والمعرفة، وأنجبت علماء ومراجع وقادة غيروا مجرى التاريخ وأعادوا للأمة هيبتها ومجدها.

لم تكن مساهمات الشيخ عبد الكريم مجرد إنجازات عابرة، بل دروساً حية في الصبر، والعزيمة، والإصرار. كان يرى أن الإرادة الإنسانية الصادقة، إذا ما توافقت مع الإيمان بالله، قادرة على صنع المستحيل. ورغم قساوة الظروف، ظل ثابتاً على مبادئه، مؤمناً برسالته، وناشراً للخير في كل مكان. رحل الشيخ عبد الكريم عن الدنيا، لكن ذكره وأعماله باقية كنجمة ساطعة في سماء التاريخ. طوبى لهذا الرجل العظيم الذي خلدت سيرته دروساً في العلم، الأخلاق، والتقوى. كان حياته رحلة نور خرجت من قلب الظلمات، وستظل ملهمة للأجيال القادمة، تذكركم بأن الإخلاص والعمل قادران على تغيير وجه التاريخ.

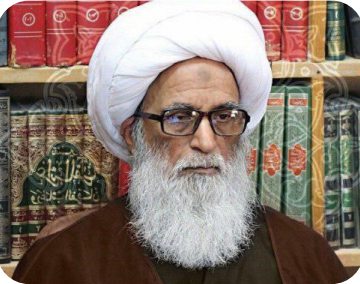


نداء الإمام الخامنئي إلى المؤتمر الدولي بمناسبة مئوية إعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم

وجّه قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، نداءً إلى المؤتمر الدولي الذي عُقد بمناسبة مرور مئة عام على إعادة تأسيس الحوزة العلمية في قم، تناول فيها مقومات الحوزة ووظائفها المتعددة، وبينَ متطلبات تحقيق «حوزة رائدة وطلّعية» تتميز بالابتكار والازدهار، وتواكب العصر، وتجنب عن القضايا المستجدة، وتتسم بالتهذيب، وروح التقدم والجهد، والهوية الثورية، والاستعداد لصياغة أنظمة لإدارة المجتمع. وأضاف سماحته أنّ من أبرز وظائف الحوزة وأهمّها هي «البلاغ المبين»، ومن أوضح مصاديقه: رسم الخطوط الرئيسية والفرعية للحضارة الإسلامية الجديدة، وبيانها، وترويجها، وتثقيف المجتمع بها.

■ كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس حوزة قم المقدسة.

العدد: ٣٣٢ التاريخ: ٦ ذو القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ٥ / ٢٠٢٥م.



بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين باري الخلاق أجمعين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة وهداية للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين ...

أما بعد...

فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ومنيف خطابه: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).

صَقَّ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ

نحتفي معكم اليوم، أيها العلماء الأعلام والحضور الكرام بمرور قرن من

الزمن على الانطلاقة المباركة والعظيمة الأخيرة الحوزة قم المقدسة،

التي أسست على يد عالم عامل وقائد من قادة الحوزات العلمية في العالم، ألا وهو المرجع العظيم الشيخ عبد الكريم

الحائري اليزدي أعلى الله درجاته في عِلِّيِّين)، وقد استمرت هذه الحوزة حتى أضحَت حصناً منيعاً من حصون الدين.

إن هذا الإنجاز والانتصار الكبير والمهم للطائفة قد جاء استمراراً للمسيرة المباركة، برعاية ولي الله الأعظم، أرواحنا

لتراب مقدمه الفداء، التي بدأها الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، حيث فتحو أبوابهم لطلبة العلم من مختلف أصقاع

الأرض، بحسب ما ساحت الظروف لكل منهم، لنشر العلوم والمعارف، وحثوا شيعتهم على استحصال العلم ونشره. ثم

نهض بعدهم بأبناء تلك المسؤولية العظيمة علماء الطائفة ومشايخها، أمثال الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، والشيخ

الطوسي، والمحقق الحلي في بغداد والحلة والنجف الأشرف.

فأسسوا تلك الحصون التي لا ذ بها العلماء وطالبو الحق وخدام شريعة سيد المرسلين ﷺ، فأنتجت ما أنتجت وأثمرت

ما أثمرت حتى التحقت حوزة قم المقدسة الشريفة بهذا الركب المبارك منذ قرن من الزمن، وأثبتت جدارتها وقوتها

وأهمية دورها، خصوصاً في الصراع الثقافي والديني في العقود الأخيرة.

ونحن وإياكم، إذ نبارك لإمام زماننا وقائدنا الحجة بن الحسن ﷺ، هذا الإنجاز المستمر بإذن الله تعالى في هذه

الحوزة المباركة وباقي الحوزات الشريفة، نجدد الثناء للعلماء الأعلام الذين قدموا أرواحهم الزكية، وصرفوا أعمارهم

المباركة وأوقاتهم، وكل ما جادت به أيديهم المباركة، لإقامة هذا الصرح العظيم، وهم شركاء في أجر وثواب العلماء

والمتعلمين.

وإننا نفتنم اجتماع العلماء والفضلاء وممثلي الحوزات العلمية، وكل المعنيين بشأنها، في هذا المؤتمر المبارك المنعقد

لهذه المناسبة العزيرة، كي نعرض بعض الأمور المهمة، مستلهمين الدروس من نجاح هذه الحوزة المباركة.. وغيرها.

١. ضرورة العمل على تأسيس ودعم الحوزات الموجودة بجوار مرقد الأئمة الأطهار وذرائعهم في مختلف أصقاع

الأرض، لما لوجودهم من بركة وأثر في أن تكون مراقدهم حاضنة مناسبة للحوزات العلمية.

٢. التأكيد على استقلالية الحوزات العلمية من جميع النواحي، لما لها من أثر بالغ على نوعية النتائج واستمراره.

٣. ضرورة توجيه الراغبين في الالتحاق بركب الحوزات إلى تحديد الهدف من دخولهم إلى الحوزة، هل هو الاجتهاد

أو التبليغ أو التفقه، وذلك لتحديد المنهج المناسب لهم، استثماراً للطاقات وتنظيماً للجهود.

٤. التأكيد على اعتماد مناهج علمية رصينة ودقيقة تؤهل طلاب العلم الحياةزة قصب السبق والمراتب العليا في

جميع الحقول العلمية التي تعنى الحوزات العلمية بتهيئة المتخصصين لرفدها.

٥. الاستفادة من الوسائل الحديثة العلمية بما ينسجم مع العلوم والمعارف الحوزوية، لتكون معينا صالحاً لرؤاد

الحوزات العلمية.

ختاماً، نسال الله سبحانه وتعالى أن يتقبل الجهود الكبيرة والمخلصة للقايمين على إقامة هذا المؤتمر المبارك، وأن

يسدد خطاهم.

كما نرجوه تعالى أن يتغمّد علماءنا الماضين بوافر رحمته ونعمته وكرامته ويرزقهم جوار النبيين في جنته، وأن

يوفق العالمين والمشتغلين للعلم والعمل الصالح.

ونسأله تعالى أن يحفظ حصون الدين، الحوزات العلمية الشريفة المباركة في كل مكان، وأن يوفقنا وإياكم لإكمال

المسيرة بما يرضي الله، ويسر مولانا صاحب الزمان ﷺ.

.. والسلام

بشير حسين النجفي النجف الأشرف

■ آية الله العظمى السبحاني:

الحاج الشيخ الحائري قراءة معاصرة لرجل أدرك زمانه



الاجتهاد- في كلمة ألقاها عصر اليوم

خلال المؤتمر الدولي بمناسبة الذكرى

المئوية لإعادة تأسيس الحوزة العلمية

في قم، والذي أقيم في مدرسة الإمام

الكاظم عليه السلام، أشار آية الله العظمى

جعفر السبحاني إلى حديث "العالم

بزمانه لا تهجم عليه اللوابس"، قائلاً:

هذه الرواية تشير إلى الصفة البارزة

للعلماء والمجاهدين العارفين بأحوال

زمانهم، وآية الله العظمى الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي كان مصداقاً

كاملاً لهذا الحديث الشريف.

وأضاف سماحته، مستعرضاً تاريخ الحوزات العلمية الشيعية: أسست أول حوزة

للحديث والفقه في المدينة بعد النبي الأكرم ﷺ وكانت حتى واقعة فخ مركزاً لتربية

علماء كبار مثل عبد الله بن عباس، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود. ومع ظهور

المروانيين، تراجع هذا الازدهار، لكنه عاد في عصر الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام

وتابع طلابهما هذا المسار.

وتابع آية الله السبحاني: "الحوزة الثانية تأسست في مسجد الكوفة، حيث كان

طلاب الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام يدرسون الفقه والحديث. وبعد ذلك، ومع

انتقال الإمام الرضا عليه السلام قسراً إلى خراسان، أسست الحوزة الشيعية الثالثة في هذه

المنطقة، والتي لعبت دوراً مهماً في نشر المعارف الإسلامية.

واعتبر سماحته الحوزة العلمية في قم امتداداً لهذا المسار النوراني، مبيناً: منذ

دخول الأشعرين إلى قم، أصبحت هذه المدينة إحدى أهم القواعد العلمية والفقهية

للشيعية. وكان من بين كبار علمائها محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، وأحمد بن أبي

عبد الله البرقي.

وأشار آية الله السبحاني إلى فترة تراجع الحوزة في قم في القرن السابع الهجري

بسبب الغزو المغولي، ثم إلى أسباب إحيائها في العصر الصفوي وازدهارها في القرن

الحادي عشر بحضور شخصيات مثل الشيخ البهائي، والملا صدرا، والفيض الكاشاني،

والفيض اللاهيجي.

واعتبر سماحته القرن الثالث عشر فترة تألق الميرزا القمي في قم، وعن القرن

الرابع عشر قال: في هذا القرن، أدرك المرحوم الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري

بعمق احتياجات عصره، فأسس الحوزة العلمية في أراك، ثم أعاد تأسيس الحوزة

العلمية في قم بدعوة من علمائها.

وأضاف: أظهر الحاج الشيخ، بتجنبه الانحيازات الحزبية في فترة المشروطة، أن

همه الوحيد هو الحفاظ على الحوزة وتربية علماء الدين. وكان يعتقد أنه في ظل

الاضطرابات السياسية، يجب الحفاظ على حصن الدين والمرجعية من خلال تربية

العلماء والمبلغين.

وفي الختام، أشار آية الله السبحاني إلى الآثار العلمية للمرحوم الحاج الشيخ عبد

الكريم الحائري رحمة الله عليه، ومنها كتاب الصلاة والأصول، قائلاً: كان المرحوم آية

الله العظمى البروجردي يعتبر الحاج الشيخ عالماً ينقل أكبر قدر من المعارف بعبارات

موجزة. كما أكد آية الله السيد محسن جبل عاملي في كتابه "أعيان الشيعة" على

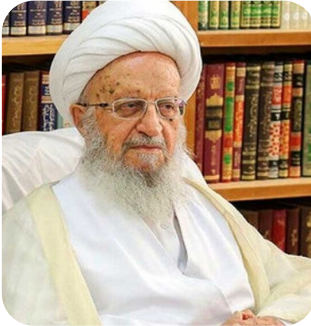
صفات الزهد والدقة ومعرفة الزمان لدى الحاج الشيخ، وكل هذه الصفات هي دروس

قيمة لنا.

■ آية الله العظمى مكارم الشيرازي:

صيانة كيان الإسلام والتشيع فخر الحوزة

العلمية في قم



وكالة أنباء الحوزة -

في حفل إحياء الذكرى

المئوية لإعادة تأسيس

الحوزة العلمية في

مدينة قم المقدسة،

بعث سماحة آية

الله مكارم الشيرازي

برسالة تمّت قراءتها

نيابةً عنه من قبل

نجله، بينَ فيها المكانة

التاريخية العريقة لمدينة قم والدور المحوري الذي اضطلعت

به الحوزة العلمية في هذه المدينة في مسيرة التحولات

الدينية والسياسية في البلاد، مؤكداً على ضرورة الحفاظ

على المبادئ الأصلية للحوزة وواجبات العلماء والطلاب في

ظل الظروف الراهنه.

وأشار سماحته إلى أن تاريخ مدينة قم يمتد لأكثر من

ألف ومئتي عام، حيث كانت وما زالت منطلقاً لمحبي أهل

البيت عليه السلام ومركزاً لنشر المعارف الإسلامية النقية، مضيفاً:

«إن تأسيس الحوزة العلمية، وتربية العلماء والفضلاء،

والتعريف بالعلماء، وتقديم القراءة الصائبة لتعاليم الإسلام

المحمدي الأصيل، كان من الأسباب الرئيسة في صيانة كيان

الإسلام والتشيع من الانحرافات والتشويهات.»

كما أشاد بالدور الإحيائي الذي قام به المرحوم آية الله

العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي في إعادة بناء

الحوزة العلمية، مشيراً إلى أن «الحوزة وقفت صامدةً في وجه

المؤامرات الخارجية ووضعت الحكام غير الأكفاء، وكانت سنداً

للشعب الإيراني، حتى تحقق النصر العظيم للثورة الإسلامية

التي انبثقت من مهد التشيع بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، لتصبح

نقطة تحول فارقة في تاريخ الأمة المعاصر.»

وأكد سماحته على أهمية الواجبات الملقة على عاتق العلماء

والطلاب في الحفاظ على إرث الحوزة واستمرار مسيرة الثورة

الإسلامية حتى ظهور صاحب العصر عليه السلام، مشدداً على وجوب

تزكية النفس، والتمسك بالقيم الحوزوية الأصلية، وتعزيز

الحركة العلمية، وتجنب الدراسة السطحية، ورفع مستوى

الوعي والبصيرة، والاستفادة الحكيمة من التقنيات الحديثة،

ودعم الطلاب، وتعزيز التواصل مع الجماهير، والحفاظ على

استقلالية الحوزة عن السلطات الحاكمة، ومواجهة الشبهات

التي تثار بين الشباب، وتعزيز روح الأمل والتفاؤل.

وفي ختام رسالته، شدّد على ضرورة تعميق الصلة الروحية

والعملية بالإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، معتبراً رضا ذلك الإمام

الشريف الهدف الأسمى لكل الجهود العلمية والحوزوية.